٥ ــ ان وفاة عبد الناصر وما تمثله شخصيته بالنسبة للعالم العربي قد ادت الى تضاؤل قدرة العرب على تنسيق نشاطاتهم العسكرية والسياسية .

٦ ــ واكثر من هذا ، فمنظمات « الارهاب » الفلسطينية قد فشلت في تحقيق الحرب الشعبية او حرب العصابات الحقيقة ، وهذا يعود الى امرين : اولا ، سياسة اسرائيل في المناطق حالا بعد الحرب ، المتمثلة في سياسة الجسور المفتوحة ونشاط جهاز الامن ، وثانيا بفضل تصفية الملك حسين لنشاط ووجود المنظمات في الاردن والحيلولة دون تحويل عمان الى هانوي العرب .

اما بالنسبة للتحول في المجال الدولي فيمكن تلخيص اراء رابين بما يلي :

١ ــ تحول الولايات المتحدة بفضل ادارة نيكسون وسياسته العالمية الجديدة الى بؤرة العالم المثلث الاقطاب : الصين ، الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفياتي ومن ثم للتفاهم مع السوفيات لتصفية نقاط التوتر في العالم . وفي نطاق هذا التفاهم اخذت الولايات المتحدة على عاتقها عدم استخدام قواتها في النزاعات المحلية على اساس ان الاتحاد السوفياتي سيحذو حذوها في ذلك .

٢ ــ ونتيجة لهذا التفاهم كان خروج السوفيات من مصر (٠٠٠٠) . وعلى الرغم من ان مصر هي التي طلبت ذلك ، فهذا الطلب جاء بعد ان تأكد المصريون من ان السوفيات غير مستعدين لدعم مصر بشكل فعال في حربها ضد اسرائيل اذا لم تتحقق اهدافهما المشتركة بالطرق السلمية .

٣ ــ هذا التفاهم خفف من حساسية الولايات المتحدة ونظرتها الى الاوضاع في الشرق الاوسط حيث كانت تعتبر الوضع هناك وكأنه « برميل من البارود » كما قال الرئيس نيكسون في شباط (فبراير) ١٩٦٩ . وهكذا زال خطر المواجهة العسكرية في الشرق الاوسط بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

٤ ــ تغير نظرة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى دور الامم المتحدة بالنسبة للنزاعات الدولية ، حيث تعمل هاتان الدولتان على اخراج كل قضية حساسة من نطاق معالجة الامم المتحدة. اما بالنسبة لاحتمالات النزاع في الشرق الاوسط فيرى رابين ان هناك اربعة احتمالات :

١ ــ تجدد الاعمال العدائية ، نظريا ، نحن في حالة حرب ، لكن ما اقصده هو تجدد الحرب الفعلية خصوصا على الجبهة مع مصر .

٢ ــ التقدم نحو تسوية سياسية شاملة اي : الانتقال الحاد من الحرب الى السلام وهذا بواسطة الدبلوماسية .

٣ ــ الانتقال تدريجيا من الحرب الى السلام وخلال فترة زمنية طويلة ، اي التقدم نحو التسوية الشاملة على مراحل ، حيث كل مرحلة قائمة بحد ذاتها ، لكنها جزء من التقدم العام نحو التسوية الشاملة التي تحدد تفاصيلها فيما بعد .

٤ ــ استمرار الوضع الراهن ، اي ان يكون هناك نشاط سياسي، وحتى تجدد للاعمال العدائية من وقت لاخر ، ولكن بشكل اساسي يبقى الوضع الحالي المتمثل في انعدام التحرك الحقيقي نحو السلام ، دون امكانية تجدد الاعمال العدائية لفترة طويلة .

وبعد ان يحلل رابين مدى الفرص القائمة امام كل واحد من هذه الاحتمالات، يستنتج ان الاحتمال الثالث هو الاحتمال الاكثر قبولا لدى اسرائيل . ويرى رابين امكانيتين لتحقيق هذا الاحتمال اي التسوية على مراحل :

١ ــ تتفق الاطراف على ماهية المرحلة الاولى ، وتحدد مبدئيا ما يتطلبه الحل المفصل لهذه المرحلة، دون الدخول الى تفاصيل التسوية الشاملة . هذا على افتراض انه عندما تتحقق المرحلة الاولى ، تنشأ ظروف مريحة اكثر للمباحثات ولدرس المراحل القادمة نحو التسوية الشاملة .

٢ ــ امكانية اخرى ، سمعت بهما اساسا في واشنطن تقول: تتفق الاطراف حول خط الانسحاب النهائي ، لكن الانسحاب يمتد خلال فترة زمنية طويلة تكون فيها كل مرحلة ليست فقط مرحلة من الانسحاب بل ايضا مرحلة في بناء السلام ، اي مقابل انسحاب محدود يعطي المصريون جزءا من السلام ، وبهذه الطريقة تمتحن نوايا السلام ليس بعد الانسحاب النهائي بل في كل مرحلة من مراحله ، ولقد وصف احدهم هذا الامر بقوله : « قليل من السلام » مقابل « قليل من الارض » . لكن رابين يرى ان الامكانية الثانية ليست مقبولة لدى اسرائيل لانها تطرح في مرحلة مبكرة جدا موضوع تحديد الحدود النهائية ذلك الموضوع الذي لا يمكن الاتفاق حوله في هذه المرحلة .